

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أي رُبَّ جاريةٍ من بنات الملوكِ قَعَتُ خَلَاخِلَهَا لما أُغْرَتُ عليهم فهَرَبَتْ
وَعَدَتْ فُسْمَعُ صَوْتُ خَلَاخِلِهَا ولم تكن قَلِيلُ ذلك تَعْدُو وقوله : كَكِرْ فَيْئَةً . . أَلْخَ أي
هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي تقصد إلى جُمْلَةٍ السَّحَابِ
وتأْتَالُهُ أي تُصْلِحُهُ وأصله تأتَوَلُهُ من الأول وهو الإصلاح . قال : ويحتمل أن يكون :
كَكِرْ فَيْئَةً الغَيْثُ... للخنساء وعجزه : .
" تَرْمِي السحابَ وَيَرْمِي لَهَا . وقبله : وَرَجْرَاجَةٍ فَوَقَّهَا بِيضُهَا عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ
رَفْنَا لَهَا .

قلتُ : وقرأت في زائِدِ الأُمَالِي لأبي عليٍّ القَالِي هذا البيتَ في جملة أبياتٍ
للخنساء رثتُ بها أخاها وأولها : .
أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أُمٌ مَالَهَا ... لَقَدْ أَخْلَلَ الدِّمْعُ سِرْبَالَهَا . أو القِطْعَةُ الواقعةُ
منها تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ أي محبوسة وهذا ضعيفُ . قال أبو حنيفة : الصَّبِيرُ :
السَّحَابُ يَثْبِتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أي يُحْبَسُ . أو هو السَّحَابُ
الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمَطَرُ قال رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَدَنِيُّ : .
تَرَوْحُ إِلَيْهِمْ عَكَرُ تَرَاغَى ... كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ . والجمعُ كالواحدِ
وقيل ج صَّبِيرٌ بضمين قال ساعدةُ بْنُ جُوَيْسَةَ : .
فَارَمَ بِهِمْ لَيْلَةً وَالْأَخْلَافَ ... جَوَزَ الذُّعَامِي صُبْرًا خِفَافًا . الصَّبِيرُ صَّبِيرٌ
الْخَوَانِ وهو الرَّقَاقَةُ الْعَرِيضَةُ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ هِيَ رُقَاقَةٌ
يَغْرِفُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْعُرْسِ كَالصَّبِيرِ بزيادة الهاء وقد أصبر كما سيأتي .
وَالْأَصْبَرَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْأَبْلُ : التي تَرَوْحُ وتَعْدُو على أهلها ولا تغربُ عنهم بلا واحدٍ
قال ابنُ سَيِّدِهِ : ولم أسمع لها بواحدٍ ورؤى ببيتٍ عَنَتَرَةٍ : .
لَهَا بِالصَّبِيرِ أَصْبَرَةٌ وَجُلٌّ ... وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غَزَارُ وَالصَّبِيرُ بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ وَبُصْرُهُ وَمِثْلُهُ هُوَ حَرْفُهُ وَغِلْظُهُ . وقيل : صُبْرُ
الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ " سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ " أي أعلاها
أي أعلى نواحيها قال الذَّمَمَرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً : عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَّى
بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا .
قال الْفَرَّاءُ : الصَّبِيرُ وَالصَّبِيرُ : السحابة البيضاء ج أصبارُ . الصَّبِيرُ
بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ غَسَانٍ قال الْأَخْطَلُ : .

فسَائِلِ الصُّبْرِ مِنْ غَسَانِ إِذْ حَضَرُوا ... والحزنَ كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ
 الجَشَرُ . الصُّبْرُ والحزنُ : قَبِيلَتَانِ وقد تقدم تفسيرُ البيتِ في جِشْر . الصُّبْرُ .
 بالتحريكِ : الجمدُ والقطعةُ صَبْرَةٌ أوردَه الصَّاغَانِيُّ وزاد الزَّيْمَخْشَرِيُّ فقال : هو من
 أَصْبَرَ الشَّيْءُ : إذا اشْتَدَّ . يقال : مَلَأَ المِكْيَالَ إلى أَصْبَارِهِ وأدْهَقَ الكَأْسَ إلى
 أَصْبَارِهَا أي إلى أَعَالِيهَا ورَأْسِهَا . وَأَصْبَارُ الإنَاءِ : جَوَانِيهِ . وَأَصْبَارُ القَبْرِ :
 نَوَاحِيهِ . يقال : أَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أي تَامَأَ بِجَمِيعِهِ . وقال الأصمعيُّ : إذا لَقِيَ
 الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ : لَقِيَـهَا بِأَصْبَارِـهَا . والصُّبْرَةُ بالضمِّ : ما
 جُمِعَ من الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَوَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وقال الجَوْهَرِيُّ :
 الصُّبْرَةُ : واحدةٌ صَبْرٍ الطَّعَامِ يقال : اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صُبْرَةً أي بِلَا وَزْنٍ
 وَلَا كَيْلٍ . والصُّبْرَةُ : الكُدْسُ وقد صَبَرُوا طَعَامَهُمْ جَعَلُوهُ صُبْرَةً . الصُّبْرَةُ
 : الطَّعَامُ المنخولُ بشيءٍ شَبِيهِ بالسَّرَنْدِ . الصُّبْرَةُ : الحِجَارَةُ الغليظةُ
 المُجْتَمعةُ ج : صَبَارٌ بالكسر . والصبرُ بالضمِّ وبِضْمَتَيْنِ لغةٌ عن كُرَاع : الأرضُ ذاتُ
 الحَمْبَاءِ وليست بغَلِيظَةٍ ومنه قيل للحرةِ أُمُّ صَبَارٍ . والصَّبَارَةُ : الحِجَارَةُ وقيل
 : الحِجَارَةُ المُلْسُ وَيُثَلَّثُ قال الأعشى :
 مَنْ مَبْلَغُ شَيْبَانٍ أَنْ ... المرءَ لمْ يُخْلَقْ صُبَارَهُ . وفي الصحاح : مَنْ مَبْلَغُ
 عَمْرَاءٍ بَأْغَنَ المرءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهُ